

الأغاني

ما في صدره من الشعر حتى مات قال فما تقول في الفرزدق قال في يده وا يا أمير المؤمنين نبعة من الشعر قد قبض عليها قال فما أراك أبقيت لنفسك شيئاً قال بلى وا يا أمير المؤمنين إني لمدينة الشعر التي منها يخرج وإليها يعود نسبت فأطربت وهجوت فأرديت ومدحت فسنيت وأرملت فأغزرت ورجزت فأبحرت فأنا قلت ضروب الشعر كلها وكل واحد منهم قال نوعاً منها قال صدقت .

شعره في جارية له طلبت منه أن يبيعها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد ا بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال .

كانت لجريز أمة وكان بها معجبا فاستخفت المطعم والملبس والغشيان واستقلت ما عنده وكانت قبله عند قوم يقال لهم بنو زيد أهل خصب ونعمة فسامته أن يبيعها وألحت في ذلك فقال فيها .

(تكلّـفـُني معيشةَ آلـ زيدٍ ... ومـنّـو لي بالمُرَقَّـقـِ والصَّـنـابِ) .

(تقول أـلا تـمـمّ كـمـمـ زيدٍ ... وما ضـمـي وليس معي شـبا بي) .

فقال الفرزدق يعيره ذلك .

(فإن تُفـقـِرْ عـلـجـةُ آل زيدٍ ... ويـُعـجـزْكَ المـرَقَّـقـُ والصَّـنـابُ) .

(فقـيـدْ ما كان عـيـشُ أبـيـك مُـرّاً ... يـعـيـشُ بما تـعـيـشُ به الكلابُ)